المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد13 حزيران 2024
No.13 June 2024

الحسرة الوجودية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام محافظة الديوانية

م. م. نجلاء ناصر زاير
جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم النفس

ملخص :هدف البحث الحالي الى التعرف على الحسرة الوجودية و الطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام الرعاية الاجتماعية في الديوانية و العلاقة الارتباطية بين الحسرة الوجودية والطمأنينة النفسية لديهم وتحدد البحث بعينة من ايتام دار رعاية الايتام (دار الزهور) في الديوانية لسنة 2023. اداتا البحث هما الحسرة الوجودية (33) فقرة والطمأنينة النفسية (29) فقرة تم التحقق من صدقهما وثباتهما ، ودلت النتائج الى ان ايتام محافظة الديوانية لديهم حسرة وجودية و ليس لديهم طمأنينة نفسية و لا توجد علاقة ارتباطية بين الحسرة الوجودية و الطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام محافظة الديوانية ، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة التوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية : الحسرة الوجودية ، الطمأنينة النفسية ، ايتام

Existential grief and its relationship to psychological tranquility among a sample of orphans in Diwaniyah Governorate

A. L. Najlaa Naser Zayer
Al-Qadisiyah University / College of Arts / Department of Psychology

The aim of the current research is to identify existential heartbreak and psychological reassurance among a sample of social care orphans in Diwaniyah and the correlation between existential heartbreak and psychological reassurance they have. The research is limited to a sample of orphans from the orphanage care home (Dar Al-Zuhur) in Diwaniyah in the year 2023. The two research tools are existential heartbreak. (33) items and psychological reassurance (29) items were verified for their validity and reliability, and the results indicated that the orphans of Diwaniyah Governorate have existential heartbreak and do not have psychological reassurance, and there is no correlation between existential heartbreak and psychological reassurance among a sample of orphans from Diwaniyah Governorate, and in In light of the results, the researcher developed recommendations and proposals.

Keywords: existential heartbreak, psychological tranquility, orphans

المقدمة :

ان المجتمع العراقي يعيش في الآونة الاخيرة احوال اجتماعية ونفسية واقتصادية خانقة جدا قد تؤثر على الفرد بصورة خاصة وعلى والديه بصورة عامة وتؤثر على طرق التعامل مع سبل الحياة مما تؤثر على القرارات الصحيحة للموقف او الفرد اضافة لوجود نقص في احتياجات العيش الاساسية والامان والذي بدوره قد يجعل احدنا يفكر لماذا نحن موجودين حيث لا يتوقف الانسان عن طرح اسئلة وجودية المغزى خلال فترات جوهرية وحاسمة من مراحل حياته مثل من انا وماذا سأكون بالمستقبل وهل سيوفر لي هذا المستقبل الشعور بالحسرة والندم والاكتئاب ام الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية والسكينة . وتتخلق على ارضية اجابة الانسان عن مثل هذه النوعية من الاسئلة اما شعور الفرد بحالة من الصفاء الانساني والطمأنينة النفسية بمؤشراتها التي تتجسد في تقبل الذات والرضا عن الحياة والمضي سعياً في الاجتهاد بها او الشعور بالحسرة والغرق في مشاعر لوم الذات وتأنيبها والرثاء لها لتصبح حسرته ليست حالة انسانية مؤقته تستنهض همة التجاوز . بل تصبح اسلوب حياة اساسه نمط واتجاه سلبي نحوها ونحو الذات بصوره عامة (Jacobsen ,2007:18-19)

فالخبرات المؤلمة المؤثرة في حياة الفرد يحتاج فيها الفرد الى امتلاك المهارات الحياتية للتعامل مع هذه الخبرات والمواقف والتحديات التي تسبب الكثير من الضغوطات التي قد تؤدي الى الحسرة والتي تنعكس بشكل سلبي على الحياة اليومية وتؤدي الى اضطرابات نفسية بسبب الاسف والكراهية والحسرة على الحياة نتيجة القرار الخاطئ او بسبب الظروف التي وضع فيها الفرد وخصوصا فئة الايتام التي هي موضوع بحثنا هذا والتي يكونون ضحية وقوعهم في ظروف واحداث فرضت عليهم جراء الاحوال الاقتصادية والقرارات الخاطئة في بعض الاحيان . (الباحثة)

اولا: مشكلة البحث

قد يفشل بعض الافراد في مواجهة ضغوط واعباء الحياة بصورة عامة بعد ان فرضت عليهم هذه الحياة البائسة عيش حياة تفتقر الى وجود الوالدين او فقدان احدهم فهم يتحسرون ويشعرون بالألم والقلق والكأبة من مواجهة اعباء الحياة كغيرهم من الاولاد في سنهم وتحملهم مسؤولية انفسهم او مسؤولية افراد عائلتهم مما يجعلهم يخافون مستقبلا من اتخاذ اي قرار في حياتهم خوفا من الفشل بل ويشعر الفرد بان الحياة لامعنى لها وفقدان الاحساس والبهجة حيث تغيب الدافعية والانجاز والعمل والتقدم والطمأنينة والامان . والجدير بالإشارة ان الشعور بالحسرة الوجودية لدى الفرد يترتب عليه ارتفاع وتيرة نقد الذات والمعاناة من الاعراض الاكتئابية فعندما نرغب ان نخفف من هذه الاعراض السلبية فأن علينا ان نسعى جاهدين للحد او التقليل من الشعور بالحسرة الوجودية لدى الايتام وبالتالي جعله يشعر بالامان والسكينة والطمأنينة النفسية وهذا يدفعه نحو قبول فكرة الفشل تحمل المسؤولية . (العبيدي، 2022 : 408)

بطبيعة الحال ان الانسان يشعر بالطمأنينة النفسية اذا ما استطاع اشباع حاجاته الضرورية ويساعده هذا الاشباع في تحقيق الامن النفسي والاستقرار وعلى عكس ذلك فأن عدم اشباع حاجاته الاساسية والضرورية يقوده الى عدم التوازن النفسي ويزيد من قلقة وخوفه وحسرته . (خلف ، 2021 : 55)

ذكر اريكسون ان الطمأنينة النفسية والحب والثقة والاهتمام في الاخرين يقابلها حاجات رئيسية يؤدي اشباعها في السنوات المبكرة من الطفولة الى الاحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في السنتين الأولى من حياته إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالطمأنينة فقد ثقته في العالم من حوله من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في تطور مشاعرا بداية سن العشرينات ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة ٠ و أما هورناي فتهتم بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق وتمضي هورناي لتؤكد أن عدم توفر الطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفر د لواحد من ثلاثة اتجاهات ، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيدا عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) . (العطاس ، 2013 : 3) لذلك تعتبر الأسرة هي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته. (الخولي، ١٩٨٢ :٥) ومن هنا يبرز الدور الخطير الذي تلعبه الأسرة في حياة الطفل وفي تشكيل شخصيته والذي يبدأ ميلاده ويستمر معه من خلال مراحل نضوجه وان الحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي للطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة ، والطفل الذي يفقد احد والدية او كلاهما يحرم من أي دعامة ولو ضعيفة تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقة

إلى النمو السليم والسوي كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي وتزداد قابلية الطفل لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشاكل النفسية.(ربيع، 2001: 69)

والسؤال الذي يبرز هنا هو هل توفير أسرة بديلة من أقارب الطفل اليتيم قد يؤدي لتنمية شعور الطفل بالطمانية النفسية وتخفيف الشعور بالحسرة الوجودية ؟، وهل إقامة اليتيم في دور الرعاية لها دور في تنمية شعور الطفل بالطمأنينة وتخفيف الشعور بالحسرة الوجودية بعد ما عرضنا من فرصة تعرض اليتيم بصفة خاصة لهذه الخبرات المحبطة، وخطورة تأثيرها النفسي علي اليتيم

يمكننا طرح التساؤل التالي التي تحدد مشكلة البحث وهو هل توجد علاقة ارتباطية بين الحسرة الوجودية والطمأنينة النفسية ؟

ثانيا : اهمية البحث

تكتسب الدراسة الحالية اهميتها من التسليم بأنه استمرار شعور اليتيم بانفعال الحسرة الوجودية تأثيرات بالغة السوء على الصحة النفسية والبدنية للإنسان وسكينته وطمأنينته النفسية وبالتالي فإن وصف وتفسير خبرة الحسرة الوجودية وتحديد كيفية تشكيلها ومسارها الارتقائي وتأثيراتها على اختيارات الإنسان وسلوكياته أمرً ا جديرا بالدراسة خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية في هذا المجال. كما أن فهم وتفسير خبرة الحسرة الوجودية في سياق الانفعالات المقترنة بها ربما يمكن الباحثين من تحديد أدوات قياسها وتشخيصها وطرائق ضبطها و تنظيمها وصياغة برامج الوقاية منها وعلاج تأثيراتها السلبية

حيث هناك الكثير من الدراسات الاجنبية والعربية حول المتغيرات المذكورة في البحث مثل دراسة زيلنبيرج و بريلجمانز و تشير الدراسة إلى أن الحسرة والذنب انفعالان ينتجان من النواتج السلبية لأفعال الشخص التي تتحمل مسؤوليتها وحدة، وعلى الرغم من أن كلا الانفعالين درسا بصورة عامة في أدبيات علم النفس ودراسة (موريسون وابستيورد) والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين خبرة الحسرة الوجودية والحال الى الانتماء .(ابو حلاوة ، 2013 :321)
ودراسات عربية وعراقية كذلك حول الحسرة الوجودية مثل دراسة (هشام الذهبي (2022) وعنوانها الحسرة الوجودية وعلاقتها بالحنين الشخصي لدى الايتام وكذلك دراسة (العبيدي 2022) حول الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة .

ففئة الإيتام من الفئات الخاصة التي تحتاج إلى الشعور بالأمن الاجتماعي وإشباع حاجاتهم التي حرموا منها سواء لوفاة احد الوالدين أوكليهما وجهودهم المستمرة في البحث عن السعادة والتمتع بصحة نفسيه تتوافق مع حاجاتهم الاساسية ومستوى اكتفاءهم فهم يبحثون أن يكونوا محبوبين ومقبولين لدى الاخرين ويكون لديهم أصدقاء ووضع القرارات وتحمل المسؤولية وحرية الاختيار، ولكون الاسرة تنمي شخصية الفرد وتكسبه العادات والقيم والمها رات الاجتماعية التي تمكنه من تحقيق أهدافه وتنمية ذاته وتطويرها، ويعد وجود الوالدين مطلبا أساسيا في التنشئة الأسرية للأبناء، لانهما يساعدان على غرس القيم والمفاهيم في نفوس أبنائهم، مما ينمي لديهم الصحة النفسية والتوافقً النفسي والاجتماعي الإيجابي مع أنفسهم والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم، وعلى الرغم من هذا فقد يتعرض الأبناء للحرمان من الابوين بالموت فينقلب الجو الأسري الذي يعيش فيه الأبناء إلى جو تفاعلي غير مستقر يتميز بالقلق والتوتر (Alodwan & Alnajar.2016)

فالشعور بالطمأنينة النفسية يعكس شعور الفرد بأن البيئة الاجتماعية بيئة صادقه تشعره باحترام الآخرين و تتقبلهم له داخل الجماعة، وهي من أهم الحاجات اللازمة للنمو النفسي السليم والصحة النفسية، وتظهر هذه

الحاجة في تجنب المخاطر والتزام الحذر، فالفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في بيئته الاجتماعية، يميل إلى أن يعمم هذا الشعور على مواقف حياته المختلفة، ويرى البيئة الاجتماعية مشبعة للحاجات ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم أما الشخص غير الآمن فهو في حاله خوف دائم ويشعر بعدم الرضا لذاته **2006: Zahran(43,**

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1- الحسرة الوجودية لدى عينة من ايتام الرعاية الاجتماعية في الديوانية .

2- الطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام الرعاية الاجتماعية في الديوانية

3- العلاقة الارتباطية بين الحسرة الوجودية والطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام الرعاية الاجتماعية في الديوانية .

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من ايتام دار رعاية الايتام (دار الزهور) في الديوانية لسنة 2023.

خامساً : تحديد المصطلحات

اولا : الحسرة الوجودية

عرفها كل من :

1- Frankle (1969)

تركيب نفسي يتضمن ابعاداً متفاعلة فيما بينها ، الصراع الداخلي ، محدودية الخبرة ، اهمال الاخرين ، تأنيب الضمير ، الانفصال عن الماضي وترتبط هذه الابعاد مع بعضها البعض لتكون بمجملها حالة الحسرة الوجودية والتي تسبب التألم والضيق الانفعالي الموهن لإرادة الحياة .(فرانكل ، 1969: 42)

2- Greenberg (2012) :

"الحسرة حالة معرفية انفعالية سلبية تتضمن لوم الذات وتأنيبها بسبب بعض النواتج الحياتية السلبية التي تترتب على تصرفات الإنسان وسلوكياته الخاطئة، والشعور بالخسارة والأسى نتيجة تمنى عدم اختيار بديل ما تم تفضيله في الماضي"

3- White & Reker (2007):

"حالة معرفية وجدانية تتضمن مشاعر التألم الشديد والاستغراق في لوم الذات وتأنيبها لإدراك الفجوة بين الصورة التي كانت مأمولة للحياة والصورة الواقعية وإ عزاءها إلى التقصير والتفريط في استثمار فرص تجويد الذات وترقيتها في الماضي مع التسليم بندرة فرص التدارك في المستقبل، فضلاً عن يقينه بتقصيره في إنفاذ المضامين السلوكية للتفويض الممنوح له من حرية الاختيار والإرادة الحرة والمسؤولية الشخصية"

White & Reker،2007315 :

4- **ابو حلاوة (2013) :** " حالة معرفية وجدانية تتضمن الشعور باليأس والذنب والقلق ، يخبرها الانسان لتضييعه فرص الارتقاء بذاته ولفشله في تحقيق امكانياته الذاتية في الحياة ، و تتضمن رغبة عميقة من قبل الشخص في الارتداد للماضي لتغيير خبراته التي فشل في اختيار القرارات السلوكية الصحيحة للتعامل معها (ابو حلاوة ،2013: 626)

: Marijo Lucas- 5

"رغبة عميقة في العودة وتغيير تجربة سابقة فشل فيها المرء في الاختيار بوعي او اتخذ خيارا لا يتبع معتقدات الفرد او قيمة او احتياجاته التنموية "

Jack,Busch,2022:2

ثانيا : الطمأنينة النفسية : عرفها كلاً من

1- ما سلو : شعور الفرد بأنه مقبول من قبل الاخرين وله مكانه بينهم ويدرك ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة نادراً ما يشعر فيها بالخطر والتهديد والقلق (الخضري ،2003: 17)

2- عبد المجيد (2004) : هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الاخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وادراكه ان الاخرين ذوي اهمية نفسية في حياته خاصة الوالدين مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته عند الازمات (عبد المجيد ، 2004 : 76)

3- عودة (2002) : شعور نسبي بالراحة والسكينة يختلف من شخص لأخر ويشعر به الفرد اذا تحرر من التوتر والصراع والآلام النفسية وكان خالياً من الانفعالات الحادة، واثقاً بنفسه راضياً عنها، قادرا على اشباع حاجاته العضوية وغير العضوية، كالحاجة الى لتقدير الاجتماعي والانتماء وتقدير الذات وتحقيق الذات متفائلا في الحياة محباً للخير واثقاً بالله سبحانه وتعالى ويحسن الظن به ويثق بالاخرين ولديه شعور انه محبوب منهم (عودة ، 2002 : 10) ,

4- الصيفي (2010) : شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين ' والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد' ووضوح الأهداف' وعكس ذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالطمأنينة النفسية (الصيفي ، 2010: 2041)

ثالثاً : اليتيم : كل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم ، واصل اليتيم : الغفلة ، وبه سمي اليتيم يتيماً ، لأنه يتغافل عن بره ، كما قيل: أن اليتم الإبطاء ، ومنه اخذ اليتيم ، لان البر يبطئ عنه ، ويقال أيضا :في سيره يتم ، أي : إبطاء أو ضعف أو فتور ، فكلمة اليتيم في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة ، وتلك صفات في واقع الحال لليتيم في الغالب . وتقول العرب :اليتيم الذي يموت أبوه ، والعجي الذي تموت أمه ، ومن مات أبواه. لكل من فقد احد والديه أوكليهما ، ويقال فهو لطيم . إلا إن اسم (اليتيم) يطلق تجاوزا للصبي يتيم إذا فقد أباه قبل البلوغ ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم ، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم (اليتيم) والجمع ايتام ويتامى .

والجمع أيتام ويتامى .أما اليتيم في الشرع : فهو من فقد أباه و هو دون البلوغ ، ."–

2- اليتيم : اليتيم هو مَن فقَدَ أباه لأن مسؤولية رعايته وحمايته، وكفالته، والنفقة عليه مسؤولية الأب، فمن فقد أباه فهو يتيمٌ دون مَن فقد أمه فقط، ما لم يبلغ الحُلُم، فإذا بلغ الحُلُم زال عنه اليُتم؛ قال النبي (لا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلام) (رواه أبو داود وصححه الألباني).

الفصل الثاني

(ادبيات البحث والاطار النظري)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتمثل بالنظريات المُتبناة و وجهات النظر الأخرى المُفسرة لمتغيري البحث المتمثلين بـ (الحسرة الوجودية ، الطمأنينة النفسية) التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها و وجدت إمكانية الاستفادة منها في البحث الحالي ، ومن ثم الموازنة بينها وكما يأتي:

أولاً. الحسرة الوجودية

المفهوم :

الحسرة الوجودية حالة معرفية وجدانية تتضمن تقييما سلبيا للنفس ورد فعل انفعالي غير ايجابي من قبل الانسان تجاه سلوكه وتصرفاته في الماضي ووعيه بعدم تكرار فرص الارتقاء التي يحملها له المستقبل فضلا عن نقص القدرة على استثمارها حال وجودها . وتتضمن هذه الحالة مشاعر الحزن والخزي والذنب والاستياء من الذات والضيق الانفعالي عقب ارتكاب الفرد لسلوكيات ماكان يجب عليه الاتيان يها والحسرة انفعال متمايز عن الشعور بالذنب حيث ان الشعور بالذنب الصيغة الانفعالية العميقة لها وبهذا تكون الحسرة الوجودية رد فعل نفسي لفشل الفرد اختيار اليات سلوكية حسنة او في قدرته على اتخاذ قرارات تتسق مع اعتقاداته وافكاره ورؤياه للحياة.

(Van & Eilenberg, Dijk, 2004, P: 152)

وقد فسروا اصحاب النموذج الوجودي الحسرة الوجودية مرتبطة بالاختيار الحر والعزيمة والارادة الحرة وما يتبع هذه الارادة من مسؤولية شخصية تعكس قدرة الفرد بالجدارة والاقتدار على الضبط السببي لا فعاله وبالتالي فأن اي تفريط في ذلك يؤدي الى لوم الذات وتأنيب الضمير اي بما تعني ان الحسرة الوجودية عند مراجعة فرد ما لإعماله وتصرفاته وما وصل اليه وماكان ينبغي ان يصل اليه في تحقيق اهدافه وطموحاته . وهذا كله كان نتيجة قصوره وفشله في اتخاذ القرارات الصحيحة التي كان يجب اتخاذها لتحقيق اهدافه الحياتية ونتيجة ذلك يشعر الفرد بالانكسار الداخلي وبالحسرة وصعف تقديره لذواته وبذلك تقل عزيمته على مواصلة الامور الحياتية عند موازنة نتيجة اعماله وماتوصل اليها وماكان ينبغي ان يكون .

Gilbert& Risen, More wedge, Wilson: 2004)(

مراحل الحسرة الوجودية :

يشير ابو حلاوة (2013) ان الحسرة الوجودية تتضمن ست خطوات اساسية تتطابق في ملامحها مع خطوات التعامل مع الازمات الحياتية وتتمثل في الاتي :

1- **الانكار** : يستغرق الانكار مدة زمنية قصيرة نسبياً بناء على مدى واهمية الفرص التي تم اهدارها .

2- **الالم** : بعد دخول الفرد في فترة الانكار والمرور منها يدخل في فترة من الحزن والاستياء من الذات والنفور منها والالم القاسي المرتبط بأدراك اهانة الفرد لذاته وتشويه صورها.

3- **الغضب**: بعد تجاوز الفرد لمرحلة التألم يفقد الكثير من الناس اعصابهم وربما يدخلون في حالة من الهستيريا او الجنون المؤقت اذ يعممون الغضب من الذات الى الغضب من الذات والاخرين والبيئة التي حولهم والتي حالت دون استثمارهم لفرص ترقية النفس وتجويدها .

4- **الاكتئاب** : ان استمرار بقاء الفرد في حالة التألم والغضب لفترة طويلة وتضاؤل امل الخلاص منها يفضي الى حالة من الاحتراق النفسي والاكتئاب العميق .

5- **التقبل** : وهي حالة من التسليم بحتمية ما حدث مع العزم على تقبل الظروف الجديدة والاندفاع الى الامام فضلاً عن التعلم من الماضي واحداثه والمضي قدما للمستقبل بتدبر وحكمة .

6- **اعادة البناء** : وتأتي مرحلة اعادة البناء تجاوباً مع مرحلة التقبل وهي مرحلة يستعيد الشخص فيها توازنه وتعبئة الطاقة النفسية للوصول الى الاهداف وتحقيق الاحلام (ابو حلاوة ، 2013 : 342-343)

*** طرق التعامل مع الحسرة الوجودية**

حسب مؤسسة كليفلاند كلينك (2020) هناك العديد من الطرق التي يمكنك القيام بها للتغلب على ازمة وجودية :

1- اضبط وجهة نظرك : الاهم هو عقليتك وتفكيرك والمنظار التي تنظر من خلالها الى هذه التجارب فبدلا من التفكير في الموقف على انه ازمة او شيء سيئ انظر اليه فرصة لتجربة جديدة تضيف شيئاً من السعادة

2- احتفظ بدفتر امتنان : احتفظ بدفتر يوميات عن الاشياء التي تشعر بالامتنان من اجلها والتي تضيف معاني جميلة لحياتك . فمن خلال كتابة الاشياء التي تستمتع بها وتجدها ذات معنى ربما يمكنك من معرفة ما يتطلب تغييره.

3- التواصل مع الناس : يمكن ان يصاب الفرد بأزمة وجودية عندما يشعر بالانفصال عن الاشخاص الموجودين في حياتك حيث تساعد انشاء علاقات جديدة بمزيد من التأريض ما معناه (انك موجود حيث انت)

لذا تواصل مع الاصدقاء والعائلة وتحدث الى الآخرين اللذين مروا بتجارب مماثلة .

(جبار ، جبار 2022: 654)

النظرية المفسرة للحسرة الوجودية : نظرية فرانكل

تستند النماذج الوجودية في علم النفس الى الوجودية كوجهة يقرر بموجبها الانسان موقفه وافكاره وكذلك قضايا من الوجود الانساني في الحياة الا انها وجهة ركزت في ظاهرها العام على الجوانب السلبية من الحياة البشرية لتجعل الحياة تجربة للعزلة والاكتئاب والضياع واغتراب الناس عن ذواتها . ومع ذلك يمكن تخطيط وتحديد التطبيقات النفسية للاتجاه الوجودي مخططات نفسية لخلاص الانسان من دوامة الازمات والمعاناة التي تجعل حياته فارغة بلا معنى واساس هذه المخططات هي ان يكون الانسان ذا حرية وارادة اختيار. (ابو حلاوة،2013 : 40) وهذا جوهر فلسفة الوجوديون على ان الوجود الانساني حر بالأساس ويؤكد هذا الافتراض ان الافكار والمشاعر والسلوكيات الانسانية تحدد بمجموعة من الظروف المسبقة مثل الدوافع اللاشعورية او المثيرات الخارجية (عدوى ، 2015 : 31) واشار(فرانكل 1969) الى ان عيش الانسان في غربة بواقعه وتجزئة وجودة من خلال الاستغراق في صراع معرفي يعمل على لوم الذات ومحاسبتها قد يؤدي الى تقييد حريته وحرمانه منها التي تمكنه من تحقيق احلامه وهذا ما ركز عليه العلاج الوجودي لفرانكل في

مساعدة الناس الذين يواجهون المواقف الاشكالية في ايجاد معنى لحياتهم (فرانكل ، 1969 : 22) وميز فرانكل بين الافراد الذين يحافظون على تفردهم من غيرهم في نفس الوقت يحافظون على اقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الاخرين من اجل انشاء ملامح هوية شخصية تتحدد معالمها وفقا لخصائصه الاجتماعية والنفسية والرغبة في اقامة علاقات وترابط ايجابي البيئة التي تحيط به.

والفشل في اقامة هذا الترابط يجعل الفرد يعيش انفصال عن الاخرين وتولد العزلة والاكتئاب مما يولد الازمات والاضطرابات النفسية والسلوكية بوصفها دالة على الفشل ويمكن ان تتكون لدى الفرد ارضية لفهم ذاته السلبية ولومها لعدد من صيغ الاضطرابات النفسية المسؤولة عن عدم استعمال حريته الشخصية في الاختيار لا شباع حاجاته والفشل في النهوض بمسؤولياته الامر الذي يؤدي الى فقدان شعوره بالوجود الانساني ومحدودية الوعي المعرفي وانبثاق حالة من اللامعنى التي تسبب في وجود الحسرة الوجودية والالم النفسي على ترك خيارات كان يجب اتخاذها بدل تركها للصدفة او المصير .

وحالة الحسرة قد تستحوذ على مزايا ممارسة حرياتنا الوجودية وتجعل فكر الفرد مليئاً بالمواقف التي تشكل المعاناة والازمات الخارجية والمشاعر الداخلية مع اقتران ذلك بأدراكه للأخطاء التي ارتكبها في الاختيار وتجنب الصحيح في قراراته التي اتخذها في الماضي كما ترتبط حالة الحسرة الوجودية بأدراكه لامتلاك قدرات وامكانيات كان باستطاعته استثمارها وتوظيفها في الماضي بصورة افضل لجعل حياته ذات مغزى وهدف حقيقي . (فرانكل ، 1969: 53) وطرح فرانكل أنموذج نظري لمفهوم الحسرة الوجودية في اواخر القرن التاسع عشر بوصفه صيغة متمايزة من الحسرة والالم الموجهة نحو الذات والتي اوضحها بانها" حالة تحقق للفرد شعورا بالاختلال في الجانب المعرفي بسبب الاستغراق في الم الماضي نتيجة لضياعه فرصاً وحلول لم يغتنمها سابقاً مما ادى عدم انسجام وتوافق الفرد اجتماعيا ونفسيا مع البيئية المحيطة به مما ادى كثرة انتقاده لنفسه وذاته لعدم اختياره لخيارات اتيحت له في الماضي والتي تساهم في تغير وترقية حياته على المستوى الاجتماعي والنفسي والشخصي " (فرانكل ، 1969 : 34) وبين فرانكل ان الحسرة الوجودية تركيب نفسي يتضمن ابعادا متفاعلة تمثلت **بالصراع الداخلي** المعرفي والانفعالي والذي تمثل بهدفين اساسيين هما(التخلص من الماضي واحداثه والابتعاد عنه) و(الاقبال عل حياة بإرادة وتفهم لإيجاد المغزى الحقيقي فيها) وهذا الصراع قد يخلق نوعاً من عدم التكيف النفسي للفرد ويسعى الى احداث تغيير في سلوكه او بنائه النفسي من اجل صنع علاقة ايجابية بينه وبين البيئة ولمواجهة صعوبات الحياة ومشاكلها المتعددة واعادة الاتزان الى الروح البشرية (الخفاف ، 2013: 431)

واشار فرانكل الى بعد اخر من ابعاد الحسرة الوجودية **وهو محدودية خبرة الفرد** ويصفها بأنها الافتقار التام الى الرغبة العميقة في انجاز اهداف الحياة او التقصي لاكتشاف الفرص والخيارات والبدائل التي قد اتيحت للفرد حيث وضح انه يواكب شعور الانسان بالفشل وتجنب المخاطر مع التقسيم الغير صائب والسلبي للأحداث السابقة في حياته . (ابو حلاوة ، 2013 : 42)

وان اهمال الفرد للأخرين يعتبر تحدياً له في تكوين حالة من التألم الانفعالي الناتج عن ادراك الفرد انه اخفق في تحمل مسؤولياته تجاه القريبين منه وعدم الوفاء في التزاماته تجاه عائلته واصدقائه المقربين وان عدم فهمه لماهية الارتباط واقامة علاقات جعله يشعر بالاستياء من ذاته لفشله في مساعدتهم وعدم تمكنه من خلق علاقات صائبة معهم وهذا الشعور يساهم في تكوين حالة الحسرة لدى الافراد لخسارته الروابط والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين . (White&Reker,2007:3)

وبين فرانكل **ان تأنيب الضمير او الذات** بعد رابع من ابعاد الحسرة الوجودية والذي يتضمن شعور الفرد بالذنب وعدم توقف عن لوم نفسه وانتقادها لتفويته فرص حياتية كانت سبيلا في تحسين نوعية حياته الى الافضل وان عدم القدرة على السيطرة على انفعالاته وعواطفه يتسبب لديه حالة من الشعور بالذنب لارتكابه اخطاء فيما

مضت من حياته يجعله غير راضي عن حياته ومعرفة مقدار الخسارة الشخصية التي لحقت به مما يصعب السيطرة على هذه الخسائر في الحاضر والمستقبل . ان **عدم القدرة على التخلي عن احداث الماضي** بما فيه من مواقف واحداث وعدم قدرته على فك الارتباط بالماضي او نسيانه بشعور عميق يصبح من الصعب تمييز القرارات او الافعال الخاطئة التي ارتكبت فيه مما يدخل الفرد في حيز التألم الشديد من الماضي لاعتقادته بأنه غير قادر على التصرف بشكل افضل وبحكمة في اتخاذ قرارات وافعال ايجابية حيث العيش والبقاء متمسكاً في احداث الماضي يجعله غير قادر على التطور وتغير اشياء جديدة في حياته (ابو حلاوة ، 2013 : 35)

ثانياً : الطمأنينة النفسية :

المفهوم :

التعريف اللغوي لكلمة امن امناً وأماناً وأمنه اطمأن ولم يخف ، فهو آمن و أمين يقال : لك الامان اي قد امنتك والبلد أطمأن اهله فيه وأمن الشر فيه .(موسى ، 1986: 159)

ومن منظور علم النفس يرى ما سلو بأن الطمأنينة النفسية هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الاخرين له مكانه بينهم ويدرك ان بيئته ودودة وصديقة غير محبطة يشعر فيها الفرد بندرة الخطر والتهديد والقلق (تلها ، 2004: 56) الطمأنينة هي عبارة عن سكون القلب ورضاه وعدم شعوره بالقلق، الطمأنينة هي لغة الثقة وعدم التوتر تساعد الفرد على المرور بسلام من ضغوط الحياة ومشكلاتها. الطمأنينة هي الحياة السعيدة التي يسعى لها كل الافراد ولكن لا يهتدون إليها. السعادة غاية كل إنسان في هذه الحياة والطمأنينة هي العامل الأهم في الحصول على تلك السعادة.

نتكلم عن السعادة لأنها الطمأنينة النفسية التي تبعدنا عن كدر الحياة وهموم العيش ونبحث من بين ثنايا الذات عن تلك الاحداث التي تكدر حياتنا لأنها تنهك أرواحنا وتثبط من عزيمتنا سعادة العيش وتجعلنا نعيش في الهموم وأحزان الحياة، نبحث عن الطمأنينة النفسية لأنها تمثل لنا العيش الآمن الذي يحبب إلينا معني الحياة.

والإنسان لا يمكن له أن يعيش بمعزل عن الحياة الدنيا، بل يعيش في مجتمع ، ومن ثم فإن تفاعله مع مجتمعه يؤثر فيه سلبا وإيجابا، فمن ثم لا يمكن للإنسان أن يحصل على الطمأنينة بمعزل عن تفاعله مع الناس والمجتمع، والشعور بالطمأنينة النفسية مظهر من مظاهر الحياة الايجابية حيث إن الشعور بالطمأنينة النفسية يعكس شعور الفرد بأن البيئة الاجتماعية صديقة له وبأن الآخرين يبادرون الاحترام وأنه مقبول داخل المجتمع. والشعور بالأمن والطمأنينة عامل أساسي من عوامل الصحة النفسية.

الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات لبناء الشخصية الإنسانية، حيث تعد من الأمور الهامة في مواجهة العديد من الاضطرابات النفسية كالتوتر والاكتئاب والخوف والوحدة النفسية، بالإضافة إلى الشعور بالعزلة و الإحباط مما يعكس سلبا على الصحة النفسية. الطمأنينة النفسية هي شعور مركب يحتوي على شعور الفرد بالسعادة

والرضا عن حياته مما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، كما تقوده أن يشعر بالثبات الانفعالي والتقبل الذات والاخرين واحترام الذات وتحقيق رغباته بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات داخلية أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

الطمأنينة النفسية هي الشعور بحب القريبين منكم وقبولهم والشعور بالانتماء والمكانة بين المجموعة، ووجود مشاعر الأمان وإدراك العالم والحياة بدفء وسرور، حيث يستطيع الإنسان أن يعيش مع الآخرين بأخوة وصداقة، والاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام، والميل للسعادة والقناعة.

تشكل الطمأنينة النفسية أهمية كبيرة في حياة الافراد، وهي الأمن المعنوي الذي يتمثل في إحساس الفرد بالأمن والرضا وعدم القلق والتوتر والشعور بالسعادة. وهي أداة مهمة ووسيلة ناجحة للتغلب على الضغوط النفسية في الحياة . (الندوي ، 2023 :43)

عناصر الطمأنينة النفسية :

حدد (ريف) نموذجا للطمأنينة النفسية يتكون من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الطمأنينة النفسية وان عدم تواجد هذه العناصر او قلتها يعد مؤشرا الى عدم الشعور بالطمأنينة النفسية . وهذه العناصر هي :

- **تقبل الذات** : وتتمثل في نظرة الفرد لنفسه نظرة سليمة ايجابية والشعور بأهميته وقيمته للحياة .

- **العلاقة الايجابية مع الاخرين** : وتعني قدرة الفرد على اقامة علاقات ايجابية مع الاخرين تتسم بالاحترام المتبادل والثقة .

- **الاستقلالية :** وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتقييم ذاته وتنظيم سلوكياته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

- **السيطرة على البيئة الذاتية** : وتتمثل في قدرة الفرد على ادارة بيئته واستغلال الفرص الجديدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها .

- **الحياة ذات اهداف : وتتمثل في ان يضع الفرد لنفسه اهدافا معينة وواضحة يسعى الى تحقيقها .**

-**التطور الذاتي :** وتتمثل في ادراك الفرد لإمكانياته وقدراته والسعي نحو تطرها مزامنة مع تطور الزمن (باشماخ ، 2001: 52)

نظرية ما سلو في الطمأنينة النفسية والامن :

يعتقد ما سلو ان الحاجات ترتبط ارتباطا وثيقا بالدوافع وان اي نقص في الحاجات سواء كانت مادية او اجتماعية او نفسية يؤدي الى تحرك السلوك وقيامه بنشاط معين لإشباع هذه الحاجات وقد قسم ما سلو هذه الحاجات الى نوعين رئيسيين هما: الحاجات الفسيولوجية (كالطعام ' الهواء ، الماء ، الجنس) وهذه حاجات اولية فطرية .والحاجات الاجتماعية والنفسية وهي حاجات ثانوية مكتسبة تختلف باختلاف الثقافة والبيئة المحيطة بالفرد . (الزهار ، 1998: 98-99)

ان الطمأنينة النفسية عند ما سلو تعني الامن والحماية والقانون والنظام والاستقرار والتحرر من القلق والتوتر والخوف والاتكالية على الاخرين القادرين تحقيق متطلبات الطمأنينة . (صالح ، 1987: 128)

حيث يقول ما سلو ان الطمأنينة هي شعور مركب يتضمن ابعاد اولية اساسية وتترتب على هذه الابعاد مجموعة اخرى من الصفات تبلغ احد عشر صفة او عرض (الموسوي ، 2002 : 44)

متمثلة بالجوانب الاساسية للطمأنينة وعدم الطمأنينة حيث حددها ما سلو بالجوانب التالية :

وتشير هذه الجوانب الى ان الشخص المطمئن يشعر بالحب والانتماء والامان اما الشخص غير المطمئن فأنه يشعر بالإحباط والعزلة وكونه منبوذ ومهدد . (حسين ،2022: 11-13)

وقد اشار ما سلو الى ان مفهوم الطمأنينة النفسية يمثل الجانب النفسي في الشخصية سواء كانت سوية او مريضة ويرى ان الحب والانتماء والاطمئنان النفسي عوامل هامة تقابلها حاجات اساسية عند الفرد

ولهذا فأن اشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي الى تمتع الشخص بمشاعر الطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة اما حرمان الفرد من اشباع هذه الحاجات يؤدي الى اعراض مرضية وعليه فقد انتهى ما سلو الى ان الشعور بالطمأنينة شعور مركب يتضمن ثلاثة ابعاد اولية هي :

شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من قبل الاخرين له مكانه بينهم ويدرك ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة لا

يشعر فيها بالخوف والقلق والتهديد (العيسوي ، 1985: 169)

وان الاعراض التي يمكن ان تظهر عند عدم اشباع حاجات الامن والاستقرار والطمأنينة النفسية نستطيع درجها كالتالي :

*شعور الفرد بأنه غير محبوب * شعور الفرد بالخطر وعدم السلامة والطمأنينة *يدرك الفرد ان حياته بخطر *يصف الناس بالشر والعدوان * لا يثق بالأخرين ويكن لهم الحسد والغيرة *ميل الفرد للتشاؤم وتوقع الاسوء * ميل الفرد لعدم الرضا والشعور بالتعاسة * شعوره بالإجهاد وعد الاتزان والصراع النفسي الذي يؤدي الى الاعياء واضطراب المعدة وغيرها من الاعراض الجسمانية .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث ومجتمعه وعينته وكيفية اختيارها ، وأداتا والتحليل الإحصائي لهما ، إضافة إلى الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناته.

1- منهج البحث :

أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي منهجاً علمياً كونه منهجاً يهتم بدراسة الظاهرة كما هي من خلال تحديد الظاهرة المُراد بحثها ؛ ثم العمل على وصفها وصفاً كمياً وكيفياً فالتعبير الكمي يقدم وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات إرتباطها مع درجات الظواهر الأخرى ، في حين يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها (عبيدات واخرون ،1996: 286) إضافة إلى ان هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ، بل يتضمن قدر من التفسير المنطقي لها (بركات، 2006 : 62) .

2- مجتمع البحث[1] : يُعد تحديد مجتمع البحث إطاراً مرجعياً لإختيار عينة ممثلة له (ملحم ،2002: 247) ، بهذا يتحدد مجتمع البحث بعينة من ايتام محافظة الديوانية من الذكور والإناث في دار رعاية الزهور البالغ عددهم (50) يتيم ويتيمة .

3- **عينة البحث :** جزء من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع يلجأ الباحثون اليه اختصارا للوقت والجهد والمال(داود وعبد الرحمن ،1990: 87) ؛ ولما كان مجتمع هذا البحث من المجتمعات الكبيرة لجأت الباحثة الى إختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك بإختيار عينة من ايتام محافظة الديوانية ؛ ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون ،1981: 73) وبنسبة (2%) من مجتمع البحث .

[1] تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من دار الرعاية للزهور الواقع في محافظة الديوانية بموجب كتاب تسهيل المهمة ذي العدد 5719 في 21/ 9/ 2021 ، ملحق (1).

4- اداتا البحث

من أجل قياس متغيري البحث (الحسرة الوجودية والطمأنينة النفسية) لدى عينة من ايتام الديوانية تم اعداد او بناء مقياس لقياس الحسرة الوجودية ، وبناء مقياس لقياس الطمأنينة النفسية والعرض الآتي يبين إجراءات المقياسين .

أولاً. مقياس الحسرة الوجودية : من أجل قياس متغير البحث (الحسرة الوجودية) لدى عينة من ايتام الديوانية تم إعتماد الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية المتمثلة بـ :

1. تحديد المفهوم : تّم تحديد المفهوم نظرياً عن طريق تبني تعريف فرانكل (1969) الذي عرف الحسرة الوجودية على انها " تركيب نفسي يتضمن ابعاداً متفاعلة فيما بينها ، الصراع الداخلي ، محدودية الخبرة ، اهمال الاخرين ، تأنيب الضمير ، الانفصال عن الماضي وترتبط هذه الابعاد مع بعضها البعض لتكون بمجملها حالة الحسرة الوجودية والتي تسبب التألم والضيق الانفعالي الموهن لإرادة الحياة .(فرانكل ، 1969: 42)

2- جمع الفقرات: بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الحسرة الوجودية تأنت الباحثة الى عدم وجود مقياس مناسب من المقاييس التي تم الإطلاع عليها تم تحديد الإجراءات المناسبة لبناء مقياس لغرض قياس المتغير المذكور آنفاً من خلال الإفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة وبعض اراء الأساتذة المختصين في مجال علم النفس ، وعليه قد تم صياغة (33) فقرة لقياس الحسرة الوجودية لدى عينة من ايتام الديوانية يتم الإجابة عنها وفق تدرج إجابة ثلاثي .

3. تصحيح المقياس : من أجل تعرف درجات طلبة الجامعة على مقياس الحسرة الوجودية ، تم صياغة بدائل الإجابة عن المقياس بالعبارات الآتية: (دائماً ، احياناً ، ابداً) وعندما يختار اليتيم البديل الأكثر انطباقاً عليه يمنح الأوزان (1,2,3) على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية والأوزان(3,2,1) على التوالي في حالة الفقرات العكسية .

4. إعداد تعليمات مقياس الحسرة الوجودية : من أجل ضمان إجابة الايتام على جميع فقرات المقياس بموضوعية ، حرصت الباحثة على صياغة فقرات المقياس صياغة لغوية واضحة ومفهومة ، ثم طلبت من الايتام الإجابة على فقرات المقياس بكل مصداقية ووضوح وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم ولا داعي لذكر الاسم وان إجابتهم لا يطلع عليها احد سواها وذلك ليطمئن اليتيم على سرية إجابته (ملحق/) .

5. صلاحية فقرات المقياس: يُعد عرض المقياس وفقراته على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال البحث المُراد إنجازه من الوسائل المهمة في القياس النفسي(الزوبعي،1981: 34) ، ولأجل تحقيق ذلك عُرض المقياس بصورته الأولية المكون من(33) فقرة (ملحق /3) على (10) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس(ملحق /5) متضمناً الهدف من البحث والتعريف النظري المُتبنى لإبداء أرائهم فيما يخص:

- صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله.
- ملائمة بدائل الإجابة .
- إجراء ما يرونه مناسباً من (إعادة صياغة أو حذف أو إضافة) ،وباعتماداً نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الإبقاء على الـ(33) فقرة جميعها كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة ، وجدول(1) يُبين ذلك .

جدول (1) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الحسرة الوجودية

أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12- 13-14-15-16-17-18-19-21- 22-23- 24 –25-26-27-28-29- 30-31-32-33	10	%100	صفر %	صفر%
2، 20	9	%90	1	%10

بهذا الإجراء بقيَ مقياس الحسرة الوجودية المُعد للتحليل الإحصائي مكوناً من (33) فقرة

6.وضوح التعليمات والفقرات : يُشير المختصون في مجال القياس النفسي بهذا المجال إلى ضرورة معرفة مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج، 1980: 196) ، و من أجل ضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ طُبّق المقياس على عينة إستطلاعية بلغت (20) يتيم ويتيمة ، وتمت الإجابة بحضور الباحثة بعد ان طلبت منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عنها وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وتبين من هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديلها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (12- 15) دقيقة

جدول رقم (2)

العينة الاستطلاعية لوضوح فقرات مقياس الحسرة الوجودية

عينة من الايتام	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
20	10	10	20

7.التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحسرة الوجودية

يُعُد التحليل الإحصائي من الشروط الاساسية في عملية بناء المقاييس النفسية كونه يكشف عن الفقرات ذات الخصائص الجيدة وإستبعاد الفقرات غير المناسبة إذ ان دقة ووضوح المقياس يعتمد الى حد كبير على دقة ووضوح فقراته(ربيع ،1994: 14) ، ويُشير المختصون في مجال القياس النفسي إلى أسلوبين شائعين في عملية التحليل الإحصائي يتمثلان بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (الإتساق الخارجي) وأسلوب إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي) .

أ. **المجموعتان الطرفيتان (الإتساق الخارجي) :** يشير جيزل (1981) إلى أهمية الإبقاء على الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس وإستبعاد الفقرات غير المميزة إو تعديلها كون القوة التمييزية للفقرات أمراً مهماً في عملية التحليل الإحصائي والتأكد ان كل فقرة في المقياس لها القدرة على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المراد قياسها (عبد الرحمن ، 1998 : 85) .

لإجراء التحليل بهذا الأسلوب طُبق مقياس الحسرة الوجودية على عينة البحث البالغة (50) يتيم ويتيمة ؛ ومن ثم تصحيح إجابات الايتام وفق طريقة التصحيح آنفة الذكر ، و جمع الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات الايتام وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة (الزوبعي واخرون ، 1981: 74) وإختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وكانت (79,00) وسميت بالمجموعة العليا واخذ نسبة (27%) ومن الإستمارات الحاصلة على أقل الدرجات وكانت (53,00) استمارة أيضاً وسميت بالمجموعة الدنيا، وذلك للحصول على مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين (ابو لبدة ، 2003 :341).

وباستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.9)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (26) وجدول (3) يُبين ذلك.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحسرة الوجودية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05	ت	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
1	5.667	دالة	18	7.267	دالة
2	4,406	دالة	19	8.717	دالة
3	2,821	دالة	20	3.788	دالة
4	2,627	دالة	21	5.022	دالة
5	3,553	دالة	22	6.375	دالة
6	3.668	دالة	23	7.267	دالة
7	4,360	دالة	24	8.717	دالة
8	2.728	دالة	25	4.832	دالة
9	5.562	دالة	26	5.675	دالة
10	6.680	دالة	27	6.604	دالة
11	2.920	دالة	28	4.979	دالة
12	2.477	دالة	29	9.445	دالة
13	6.112	دالة	30	7.901	دالة
14	8.088	دالة	31	5.675	دالة
15	3.788	دالة	32	6.604	دالة

16	3.156	دالة	33	4.949	دالة
17	6.375	دالة			

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي):

تمثل الدرجة الكلية محكاً للقياس من خلال إرتباطها بدرجة الأفراد على فقرات المقياس ، ومعامل الارتباط هنا يشير الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ،ويعد هذا الأسلوب من ادق الوسائل المعتمدة في حساب الأتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي ، 1985 : 95) وبأستعمال معامل إرتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، تبين ان معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة (0.88) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (26) ، وجدول رقم (4) يبين ذلك

معاملات إرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحسرة الوجودية

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
.	0.717	.	0.659	.	0.135
.	0.308	.	0.663	.	0.264
.	0.511	.	0.573	.	0.360
.	4440.	.	0.362	.	0.629
.	9830.	.	0.350	.	0.443
.	0.624	.	0.534	.	0.443
.	0.389	.	0.277	.	0.362
.	0.332	.	0.390	.	0.350
.	0.355	.	0.605	.	0.534
.	0.386	.	0.480	.	0.277
.	0.603	.	0.677	.	0.390

8. الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الحسرة الوجودية :

أ- الصدق :

تؤكد ادبيات القياس النفسي على ان الصدق مفهوماً يُشير اساساً إلى ما إذا كان المقياس يقيس فعلاً ما أعد لقياسه أو يقيس شيئاً آخر (فرج ،1980 : 276-277) – بمعنى- ان الصدق يرتبط مباشرة بالغرض او الاستعمال الخاص الذي صمم المقياس من إجله (مخائيل ،163:2016) وتحقق الصدق لمقياس الحسرة الوجودية من خلال المؤشرات الآتية :

- **الصدق الظاهري:** تعدَ أبسط طريقة لإستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والاخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (الغريب ،1985: 679) .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والاخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وملائمتها لعينة البحث(ملحق /3) .

- **صدق البناء:** من أكثر انواع الصدق أهمية ويقصد به ان يقيس المقياس سمة معينة دون غيرها ، أي ان يعكس محتوى الشيء الذي نريد قياسه وكلما كان المتغير المقاس محدداً بصورة نظرية جيدة كلما كان إستخراج هذا الصدق أكثر سهولة (مايرز ،1990 : 115) ، وقد تحقق صدق البناء لمقياس الحسرة الوجودية من خلال مؤشرات الصدق الآتية :

- المجموعتان الطرفيتان ، جدول (3)
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، جدول(4) .

ب . الثبات : يُعدَ ثبات المقياس خاصية أخرى من خصائص المقاييس النفسية الجيدة التي يجب التحقق منها للتأكد من صلاحية المقياس قبل تطبيقه واعتماده ، ويُراد بالثبات مدى دقة قياس المقياس للصفة التي يقيسها ، فالمقياس يكون ثابتاً اذا قاس الصفة بدقة (عبد الرحمن ،1985 : 94).

تم التحقق من ثبات مقياس الحسرة الوجودية بطريقة الاختبار – اعادة الاختبار :

- **الاختبار – إعادة الاختبار:** يطلق على معامل الثبات وفق هذه الطريقة بمعامل الإستقرار ، ولحسابه يتطلب إجراء تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه على عينة الثبات نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وبعدها يتم حساب معامل الإرتباط بين التطبيقين لمعرفة مدى الإتساق الداخلي بين فقرات الخاصية المراد قياسها

(Ebel & Frisbie,1990: 251) . من أجل إستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس الحسرة الوجودية على عينة مكونة من(30) يتيم ويتيمة من ايتام دار رعاية الزهور في الديوانية اختيروا بطريقة عشوائية (جدول رقم1) ثم إعادة تطبيق المقياس على الايتام أنفسهم بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الايتام في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (0,83) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الايتام على المقياس عبر الزمن إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أنَّ معامل الثبات يُعد جيداً . كان مربعه (0.50) فأكثر.

9.المقياس بصورته النهائية : أصبح مقياس الحسرة الوجودية بصورته النهائية يتكون من (33) فقرة لذا فأن أعلى درجة محتملة لليتيم (79,00) درجة وأدنى درجة (53.00) درجة بوسط فرضي (99) ، وعليه كلما كانت درجة اليتيم أكبر من الوسط الفرضي دل ذلك على الحسرة الوجودية ، وكلما كانت أقل من الوسط الفرضي دل ذلك على إنخفاض الحسرة الوجودية

10. المؤشرات الإحصائية لمقياس الحسرة الوجودية : أوضحت أدبيات القياس النفسي أن المؤشرات الإحصائية التي يجب أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الإعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ؛ وأنه كلما قلت درجة الإنحراف

المعياري وأقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس ،1977: 167) عليه تم إستخراج بعض المؤشرات الإحصائية للمقياس ، وجدول (5) يُبين ذلك .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الحسرة الوجودية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الفرضي	99
2	الوسيط	65.0000
3	أعلى درجة	79.00
4	أدنى درجة	53.00
5	المدى	26
6	التفرطح	0.209
7	الالتواء	0.265
8	الوسط الحسابي	65.1800
9	الإنحراف المعياري	5.18510
10	التباين	26.88530612

ثانياً . مقياس الطمأنينة النفسية

من أجل قياس متغير البحث (الطمانينة النفسية) لدى عينة من ايتام الديوانية تم إعتماد الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية المتمثلة بـ :

1. تحديد المفهوم : تّم تحديد المفهوم نظرياً عن طريق تبني تعريف ما سلو والذي عرف الطمأنينة النفسية على انها " شعور الفرد بأنه مقبول من قبل الاخرين وله مكانه بينهم ويدرك ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة نادراً ما يشعر فيها بالخطر والتهديد والقلق " (الخضري ،2003: 17)

2- جمع الفقرات: بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الطمأنينة النفسية تأنت الباحثة الى عدم وجود مقياس مناسب من المقاييس التي تم الاطلاع عليها ومن ثم تحديد الإجراءات المناسبة لبناء مقياس لغرض قياس المتغير المذكور آنفاً من خلال الإفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة وبعض اراء الأساتذة المختصين في مجال علم النفس ، وعليه قد تم صياغة (29) فقرة لقياس الطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام الديوانية يتم الإجابة عنها وفق تدرج إجابة ثلاثي .

3. تصحيح المقياس : من أجل تعرف درجات طلبة الجامعة على مقياس الطمأنينة النفسية ، تم صياغة بدائل الإجابة عن المقياس بالعبارات الآتية: (دائماً ، احياناً ، ابداً) وعندما يختار اليتيم البديل الأكثر انطباقاً عليه يمنح الأوزان (1,2,3) على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية والأوزان(3,2,1) على التوالي في حالة الفقرات العكسية .

4. إعداد تعليمات مقياس الطمأنينة النفسية : من أجل ضمان إجابة الايتام على جميع فقرات المقياس بموضوعية ، حرصت الباحثة على صياغة فقرات المقياس صياغة لغوية واضحة ومفهومة ، ثم طلبت من الايتام الإجابة على فقرات المقياس بكل مصداقية ووضوح وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم ولا داعي لذكر الاسم وان إجابتهم لا يطلع عليها احد سواها وذلك ليطمئن اليتيم على سرية إجابته (ملحق/) .

5. صلاحية فقرات المقياس: يُعد عرض المقياس وفقراته على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال البحث المُراد إنجازه من الوسائل المهمة في القياس النفسي(الزوبعي ،1981: 34) ، ولأجل تحقيق ذلك عُرض المقياس بصورته الأولية المكون من(29) فقرة (ملحق /4) على (10) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس(ملحق /5) متضمناً الهدف من البحث والتعريف النظري المُتبنى لإبداء أرائهم فيما يخص:

- صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله.
- ملائمة بدائل الإجابة .
- إجراء ما يرونه مناسباً من (إعادة صياغة أو حذف أو إضافة) ،وباعتماد نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الإبقاء على الـ(29) فقرة جميعها كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة ، وجدول(6) يُبين ذلك .

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الطمأنينة النفسية

أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12- 13-14-15-16-17-18-19-20- 22-23– 24 - 25-26-27-28-29	10	%100	صفر %	صفر%
21	9	%90	1	%10

بهذا الإجراء بقيَ مقياس الطمأنينة النفسية المُعد للتحليل الإحصائي مكوناً من (29) فقرة

6- وضوح التعليمات والفقرات : يُشير المختصون في مجال القياس النفسي بهذا المجال إلى ضرورة معرفة مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج، 1980: 196) ، و من أجل ضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ طُبّق المقياس على عينة إستطلاعية بلغت (20) يتيم ويتيمة ، وتمت الإجابة بحضور الباحثة بعد ان طلبت منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عنها وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وتبين من هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديلها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (9- 12) دقيقة

جدول رقم (7)

العينة الاستطلاعية لوضوح فقرات مقياس الطمأنينة النفسية

عينة من الايتام	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
20	10	10	20

7.التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الطمأنينة النفسية : يُعُد التحليل الإحصائي من الشروط الاساسية في عملية بناء المقاييس النفسية كونه يكشف عن الفقرات ذات الخصائص الجيدة وإستبعاد الفقرات غير المناسبة إذ ان دقة ووضوح المقياس يعتمد الى حد كبير على دقة ووضوح فقراته(ربيع ،1994: 14) ، ويُشير المختصون في مجال القياس النفسي إلى أسلوبين شائعين في عملية التحليل الإحصائي يتمثلان بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (الإتساق الخارجي) وأسلوب إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي) .

ب. المجموعتان الطرفيتان (الإتساق الخارجي) :

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي تقيسها الاداه (الامام ،1990: 14) . تكمن اهمية تمييز الفقرة في كونها تشير الى درجة فعالية تلك الفقرة في التمييز بين الافراد الذين يختلفون في الصفة المراد قياسها

)Anastasi , 1976:20(

لإجراء التحليل بهذا الأسلوب طُبق مقياس الطمأنينة النفسية على عينة البحث البالغة (50) يتيم ويتيمة ؛ ومن ثم تصحيح إجابات الايتام وفق طريقة التصحيح آنفة الذكر ، و جمع الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات الايتام وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة (الزوبعي واخرون ، 1981: 74) وإختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وكانت (64,0) وسميت بالمجموعة العليا ونسبة (27%) من الإستمارات الحاصلة على أقل الدرجات وكانت (49,0) استمارة أيضاً وسميت بالمجموعة الدنيا ، وذلك للحصول على مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين (ابو لبدة ، 2003 :341).

وباستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,9)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (26) وجدول (8) يُبين ذلك.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الطمأنينة النفسية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
1	6.23	دالة
2	3.99	دالة
3	4.14	دالة
4	9.06	دالة

5	7.29	دالة
6	3.24	دالة
7	5.29	دالة
8	3.56	دالة
9	6.69	دالة
10	4.00	دالة
11	6.44	دالة
12	3.04	دالة
13	4.76	دالة
14	5.17	دالة
15	3.69	دالة
16	4.26	دالة
17	5.21	دالة
18	4.77	دالة
19	5.20	دالة
20	3.22	دالة
21	2.99	دالة
22	3.21	دالة
23	4.99	دالة
24	7.11	دالة
25	5.29	دالة
26	4.22	دالة
27	7.01	دالة
28	3.88	دالة

29	6.24	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي): تمثل الدرجة الكلية محكاً للقياس من خلال إرتباطها بدرجة الأفراد على فقرات المقياس ، ومعامل الارتباط هنا يشير الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ،ويعد هذا الأسلوب من ادق الوسائل المعتمدة في حساب الأتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي ، 1985 : 95)

وبأستعمال معامل إرتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، تبين ان معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة (0.63) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (26) . وجدول رقم (9) يبين ذلك

معاملات إرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
1	0.81	**11**	0.65	**21**	0.65
2	0.45	**12**	0.38	**22**	0.43
3	0.65	**13**	0.44	**23**	0.46
4	0.71	**14**	0.80	**24**	0.38
5	0.81	**15**	0.52	**25**	0.56
6	0.51	**16**	0.47	**26**	0.49
7	0.42	**17**	0.80	**27**	0.65
8	0.85	**18**	0.62	**28**	0.61
9	0.61	**19**	0.61	**29**	0.51
10	0.66	**20**	0.48		

8. الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الطمأنينة النفسية :

أ- الصدق : تؤكد ادبيات القياس النفسي على ان الصدق مفهوماً يُشير اساساً إلى ما إذا كان المقياس يقيس فعلاً ما أعد لقياسه أو يقيس شيئاً آخر (فرج ،1980 : 276-277) – بمعنى- ان الصدق يرتبط مباشرة بالغرض او الاستعمال الخاص الذي صمم المقياس من إجله (مخائيل ،163:2016) وتحقق الصدق لمقياس الطمأنينة النفسية من خلال المؤشرات الآتية :

ـ الصدق الظاهري: ان مؤشرات الصدق الظاهري ان يكون الاختبار في مظهره يشير الى انه صادق وهي عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال الذي تقيسه الأداة لقياس السلوك المراد قياسه (عيدان واخرون، 1996 : 200) (ملحق / 3)

ـ صدق البناء: وهو المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبة ان الاداة تقيس بناء نظريا محددا او خاصية معينة (، وقد تحقق صدق البناء لمقياس الطمأنينة النفسية من خلال مؤشرات الصدق الآتية :

- المجموعتان الطرفيتان ، جدول (8)
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، جدول(9) .

ب . الثبات : يُعدَ ثبات المقياس خاصية أخرى من خصائص المقاييس النفسية الجيدة التي يجب التحقق منها للتأكد من صلاحية المقياس قبل تطبيقه واعتماده ، ويُراد بالثبات مدى دقة قياس المقياس للصفة التي يقيسها ، فالمقياس يكون ثابتاً اذا قاس الصفة بدقة (عبد الرحمن ،1985 : 94).

تم التحقق من ثبات مقياس الطمأنينة النفسية بطريقة الاختبار – اعادة الاختبار :

ـ الاختبار – إعادة الاختبار: يطلق على معامل الثبات وفق هذه الطريقة بمعامل الإستقرار ، ولحسابه يتطلب إجراء تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه على عينة الثبات نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وبعدها يتم حساب معامل الإرتباط بين التطبيقين لمعرفة مدى الإتساق الداخلي بين فقرات الخاصيةالمراد قياسها 251 :)Ebel & Frisbie1990

من أجل إستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية على عينة مكونة من(30) يتيم ويتيمة من ايتام دار رعاية الزهور في الديوانية اختيروا بطريقة عشوائية ثم إعادة تطبيق المقياس على الايتام أنفسهم بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الايتام في التطبيقين ظهر معامل الثبات بهذه الطريقة (0.87) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الايتام على المقياس عبر الزمن إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أنَّ معامل الثبات يُعد جيداً اذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

9.المقياس بصورته النهائية : أصبح مقياس الطمأنينة النفسية بصورته النهائية يتكون من (29) فقرة لذا فأن أعلى درجة محتملة لليتيم (87) درجة وأدنى درجة (29) درجة بوسط فرضي (58) ، وعليه كلما كانت درجة اليتيم أكبر من الوسط الفرضي دل ذلك على الطمأنينة النفسية ، وكلما كانت أقل من الوسط الفرضي دل ذلك على إنخفاض الطمأنينة النفسية .

10. المؤشرات الإحصائية لمقياس الطمأنينة النفسية :

أوضحت أدبيات القياس النفسي أن المؤشرات الإحصائية التي يجب أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الإعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ؛ وأنه كلما قلت درجة الإنحراف المعياري وأقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثناسيوس ،1977: 167) عليه تم إستخراج بعض المؤشرات الإحصائية للمقياس ، وجدول (10) يُبين ذلك .

جدول (10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الطمأنينة النفسية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الفرضي	58
2	الوسيط	57.0000
3	أعلى درجة	64.00
4	أدنى درجة	49.00
5	المدى	15.00
6	التفرطح	0.781
7	الالتواء	0.121
8	الوسط الحسابي	57.2000
9	الإنحراف المعياري	3.94865
10	التباين	15.592

الفصل الرابع : تحليل النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تمّ التوصل اليها بعد تحليل إجابات عينة من ايتام محافظة الديوانية على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها في ضوء الإطار النظري المُتبنى ومناقشها في ضوء الدراسات السابقة ، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

- **عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:**

الهدف الأول: تعرف الحسرة الوجودية لدى عينة من ايتام محافظة الديوانية

أظهرت المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات ايتام محافظة الديوانية بلغ (65.180) و بإنحراف معياري قدره (5.185) فيما بلغ الوسط الفرضي[2] (99) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس ، واختبار الفرق بينهما بأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (46.1) اكبر من القيمة الجدولية (1,9) وبدرجة حرية (49) عند مستوى دلالة

[2] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

(0.05) مما يشير الى ان هذه العينة من ايتام محافظة الديوانية لديهم حسرة وجودية وجدول (11) يبين ذلك

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس الحسرة الوجودية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
50	65.18	5.185	99	49	46.1	1,6	دالة

قد تعود هذه النتيجة على وفق النظرية المُتبناة ان مفهوم الحسرة الوجودية عند الايتام شعور واحساس طبيعي وفق مشاعر الفقد التي يشعر بها ففي هذه الحالة يبدأ اليتيم يدرك ان حالته الحياتية الراهنة اصبحت بعد فقد والديه او احدهما متناقضة مع ما كان يأمله من تخطيطه لمستقبل افضل فضلا عن اقتران هذا الادراك بعدم استغلاله وتقصيره وتكاسله بأعتماده على والدية سابقاً في استثمار فرص كانت متاحة امامه ولفشله في الاختيار من البدائل يعقب ذلك شعور بالاسى والميل الى تأنيب الذات لانه يدرك صعوبة تعويض مافات .

الهدف الثاني : تعرف الطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام الديوانية .

للتعرف على الطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام الديوانية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بعد إستخراج الوسط الحسابي و الوسط الفرضي و الإنحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة واختبارها عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) للطمأنينة النفسية حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية ، و جدول (12) يُبين ذلك .مما يدل ان عينة ايتام الديوانية لا تتمتع بطمأنينة نفسية .

جدول (12)

الإختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية

عينة البحث	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة (0.05)
	57.2	**58**	**3.9486**	**1.433**	**1.6**	**غير دالة**

يتّبين من جدول (12) أعلاه ان النتيجة وفقا للنظرية المتبناة ان الايتام الذين تكون لديهم نسبة كبيرة من الحسرة الوجودية انسيابيا لايكون لديهم شعور بالطمأنينة النفسية والامان والامن لان الطمأنينة النفسية شعور مركب يحتوي شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وبما ان اليتيم يعاني من تغير كبير في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والعاطفية بسبب فقد والدية او احدهما وفقدان الرغبة بالاستمرار . وتنطبق هذه نتائج الدراسة مع دراسة (الهواري ، والصرايرة 2021) في عدم وجود طمأنينة نفسية لفئة الايتام .

الهدف الثالث . تعرف العلاقة الارتباطية بين الحسرة الوجودية و الطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام محافظة الديوانية :

لقد تم إختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد علاقة ارتباطية بين الحسرة الوجودية و الطمأنينة النفسية لدى عينة من ايتام محافظة الديوانية .

وتم اختبار هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي بلغت قيمته(0.4322) وهذا يدل على ان العلاقة ايجابية متوسطة . أي النتيجة حسب النظرية المتبناه هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الحسرة الوجودية والطمأنينة النفسية أي كلما زادت الحسرة الوجودية قل شعور الطمأنينة النفسية لدى فئة الايتام وبالعكس .

التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي :

1- تعزيز ودعم فئة الايتام في كافة المؤسسات من خلال اقامة الندوات والدورات التدريبية لغرس قيم الطمأنينة والامان النفسي لديهم .

2- اقامة الانشطة والفعاليات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على دمج الطلبة الايتام مع غير الايتام لتحريرهم من جو الانعزال والانطواء واشعارهم بأهمية وجودهم .

- **المقترحات:**

تقترح الباحثة إجراء البحوث التي أستقرأتها خلال إنجاز بحثها :

1- اجراء دراسة عن الحسرة الوجودية والطمأنينة النفسية وعلاقتهما بمتغيرات اخرى مثل التمكين النفسي وقلق المستقبل وغيرها .

2- بناء برنامج تعليمي وتأهيلي للتخفيق من حدة الالم والقلق لدى ايتام محافظة الديوانية بالتعاون مع مؤسسات اخرى .

المصادر العربية:

ابو حلاوة ، محمد سعيد (2013): ***الحسرة الوجودية : ماهيتها محدداتها ابعادها وديناميت تشكيلها*** / نموذج نظري مقترح ، مجلة الدراسات التربوية والانسانية ، كلية التربية جامعة دمنهور ، المجلد الخامس العدد 4 الجزء الثاني لسنة 2013

ابو لبدة ، سبع (2003) : ***مبادى القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم***

انا ، مايرز (1990): ***علم النفس التجريبي*** ، ترجمة خليل البياتي، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق.

باشماخ، زهور(2001) : ***الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى*** .جامعة أم القرى، *كلية التربية*.

البياتي ، عبد الجبار توفيق . اثناسيوس ، زكريا (1977) : ***الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، العراق.

تلها، ذكرى (2004) : الحاجات الإرشادية لمدرسي الثانوية وفق شعورهم بالأمن النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة صنعاء

الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.
جبار ، جبار (2022) : اثر اسلوب (العلاج بالمعنى) في خفض الحسرة الوجودية لدى الطالب الجامعي ، ***مجلة ديالى للبحوث الانسانية*** 94، 622- 657
جبار ،جبار (2020) : ***الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة (بحث منشور)***
الخضري ، جهاد (2003) : الامن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات اخرى ، ***رسالة ماجستير*** ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة.
الخولي ، سناء (1982) ***: مدخل علم الاجتماع*** ، القاهرة ، دار المعارف الجديدة

الرعاية والمقيمين لدى ذويهم. ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***،جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
الزوبعي ، عبد الجليل . الكناني ، ابراهيم (1981) : ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ، جامعة
الصيفي ، عبد الله (2010) ***: تحقيق الامن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية*** ، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) مجلد 24 ، عدد 7، ص 2035- 2068

عبد الرحمن ، سعد (1998) : ***القياس النفسي : النظرية والتطبيق*** ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر.
عبد الرحمن . داود (1990) : ***القياس النفسي*** ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة.
عبد المجيد ، السيد (2004) : اساءة المعاملة والامن النفسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ، دراسات نفسية ، مج 14، ع 23، ص: 25-53
عبيدات ، ذوقان . وعدس عبد الرحمن . وكايد عبد الحق (1996) : ***البحث العلمي ومفهومه وادواته واساليبه*** ، دار الفكر، عمان ، الاردن.
العبيدي ، عفراء (2022) : الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات . ***مجلة علوم الانسان والمجتمع ،1(11) ، 405-426 ،ص 412-413***
العربي ، ط1، جمعية عمال المطابع ، عمان.

العطاس ، عبد الرحمن (2013) : الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الايتام المقيمين في دور
عودة ، احمد سليمان (1998) : ***القياس والتقويم في العملية التدريسية*** ، جامعة اليرموك ، الاردن.
العيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) : ***القياس والتجريب في علم نفس التربية*** ، دار المعرفة
الغريب ، رمزية (1985) : ***التقويم والقياس النفسي والتربوي*** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،
فرج ، صفوت (1980): ***القياس النفسي***، القاهرة، دار الفكر العربي.
المسيرة للنشر .
مصر .
ملحم ، سامي محمد (2002) : ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*** . ط1 . عمان . دار
موسى ، محمد (1986) : ***الامن النفسي*** ، جدة دار الاندلس الخضراء

الموصل ، العراق.
ميخائيل ، انطانيوس (2016) : ***القياس والتقويم في التربية الحديثة*** ، الناشر جامعة دمشق.
الندوي ، معراج (2023) : ***الطمأنينة النفسية*** ، دار الحكمة ، عمان

المصادر الاجنبية :

Anastasi,A. (1976)**," Psychological testing".** 4th ed, Printed in New york.U.S.A.

Best,jhon.w.(1981). "**Research in Educa**"4th,ed New jersey prentic – Hall.Inc.U.S.A.

,**Our inner conflicts**, New York. Norton.:Horney, K,(1945)
Maslow (1972): **The Further Reaches of Human Nature, The Viking Press** Com. N.Y.

. **"Security- Insecurity" Measure. Psychological Reports, 48**, 41-:Maslow's(1981) 42

(2022***): Existential Regret*** :What It Is Why It Bogs Down ,And How To :Jack,Busch, Eliminate It Primermagazine.

(2020***): 6 Ways To Overcome An Existential Crisis Health*** :Clevelandclinic , ***Clevelandclinic***

(2005). **On the psychology of ‘‘if only’’: Regret** :Van Dijk, E., & Eilenberg, M. **and the comparison between factual and counterfactual outcomes.** Organizational Behavior and Human Decision Processes, 97 (2), 152_160

Gilbert DT, more wedge CK, Risen JL, & Wilson TD (2004). **Looking Forward to Looking Backward**: The Misprediction of Regret. Psychological science, 15 (5), 346-350